

اهل الهوى

يا رفاقِ الهوى ونقرِ الدفوفِ
يا صُفُوفاً تصطفُ خلفَ صفوفِ
كمْ اكفِ قد صفتُ لخليعِ
ثم نامتُ عن حقها المعروفِ
اطلقتُ للهوى سواعدَ تاهتُ
وتغنت في مدح كلِ سخيْفِ
أين منكم راياتكم إن تهاوتُ
في ربي الشامِ او ربوع الهفوفِ
كمْ تغنى عبر الزمان وغنى
وتثنى بلحنه الموصوفِ
عازفُ الناي بالغناء المعنى
اهيفُ القدِّ حولَه بالدفوفِ
ذهبَ الجمعُ وقد طواهم زمانُ
والوفاءَ غيرهم وراءِ الوفِ
ضاعتِ القدسُ في خضمِ هوانِ
لفاً في ذله عفافِ العفيفِ
وقفَ الكلُّ ينظرون اليها
كيف ضاعتُ والرأي رأيتُ حصيفِ
أي رأيِ ذاكَ الذي يتوارى
خلفِ دفِ في ظلِ قصرِ منيفِ

عزفَ العازفونَ لحنَ رجوعِ

واخيرِ في وئدها والعزوفِ

قدّسَ اللهَ مائها وثَراها

وبلاها بمارقِ حَرِيْفِ

وشقيقِ قد فرقتَه الرزايا

بين حُب الأنا وخوف الضعيفِ

ها هو الشعبُ في رباها يُغني

كل يومِ على بقايا رغيْفِ

إن تسلني فإن اجمل لحنِ

وقعُ رمحِ على صليلِ السيوفِ